وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا

رقم:...../2021

ميدان العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

المناخ الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية لتلاميذ الرابعة متوسط –الأغواط–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس : تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

جميعة فايزة

مختاري كريمة

إشراف الأستاذ:

القني عبد الباسط

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د. صخري محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د. القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
د. بيقع صليحة	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا

رقم:...../2021

ميدان العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

المناخ الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية لتلاميذ الرابعة متوسط –الأغواط–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس : تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

جميعة فايزة

مختاري كريمة

إشراف الأستاذ:

القني عبد الباسط

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د. صخري محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د. القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
د. بيقع صليحة	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وعرفان

الشكر أولا إلى الله تعالى

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث أمة من جديد

إلى الأستاذ المؤطر الدكتور "**عبد الباسط القني**" الذي قدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه المذكرة

وقبل أن نمضي نقدكم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

للذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى جميع أساتذتنا

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى التعـرف علـى علاقـة المنـاخ الصـفي بالتحصـيل الدراسي، وكذا بيان دور المعلم في توفير مناخ صفي فعال قادر على

إيصـال العلـم والمعرفـة الصـحيحة للتلميـذ ومـن ثـم التـأثير علـى مسـتويات تحصـيلهم الدراسي، وللوصول

إلـى هـذا الهـدف طبقـت الباحثتـان المـنهج الوصـفي، معتمـدين علـى الاسـتبيان كـأداة أساسـية لجمـع المعلومـات والبيانـات (مقيـاس المنـاخ الصـفي) والـذي يحتـوي علـى 27 بنـدا وزع علـى عينـة قوامهـا 88 تلميـذ وتلميـذة مـن تلاميـذ السـنة الرابعـة متوسـط بمتوسـطتي المصـالحة وشلاوشـي جلـول بـالأغواط. وبعـد التحقـق مـن صـدقه وثباتـه تمـت المعالجـة الإحصـائية عـن طريـق برنـامج الحـزم الإحصـائية فـي العلـوم الاجتماعيـة الاصـدار22، معتمـدين علـى مجموعـة مـن الأسـاليب الإحصـائية والمتمثلـة فـي المتوسـطات الحسـابية، والانحـراف المعيـاري، ومعامـل بيرسـون واختبارt.

وقد أسفرت الدراسة عن الدراسة عن النتائج التالية:

* توجـد علاقـة إرتباطيـه ذات دلالـة إحصـائية بـين المنـاخ المدرسـي والتحصـيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

* توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي المنـاخ الصـفي لـدى التلاميـذ أفـراد عينـة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والفروق لصالح الإناث.

* توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي مسـتوى التحصـيل الدراسـي لـدى التلاميـذ أفـراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس(ذكور، اناث) والفروق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

المناخ الصفي؛ التحصيل الدراسي؛ تلاميذ الرابعة متوسط؛ المعلم؛ المتعلم.

Abstract:

The purpose of this study was to identify the relationship of the class climate to educational achievement, as well as the role of the teacher in providing an effective classroom environment capable of communicating the right knowledge to the pupil and then influencing their levels of achievement. In order to achieve this goal, the researchers applied the descriptive approach, relying on the questionnaire as a basic tool for collecting information and data (the class climate scale), which contains 27 items distributed to a sample of 88 pupils in the fourth year (Almosalaha and Chlaouchi Djelloul high schools in Laghouat). After validation, statistical processing was carried out through the Social Science Statistical Packages Programme 22, Relying on a range of statistical methods, namely, arithmetic averages, standard deviation, the Pearson coefficient and the test t.

The study produced the following results:

* There is a statistically significant correlation between the school climate and the educational achievement of individual pupils.

* There are statistically significant differences in the class climate among pupils in the study sample, which are attributed to the heterosexual.

* There are statistically significant differences in the level of educational achievement of pupils in the study sample.

Keywords: The class climate; School achievement; fourth year pupils; Teacher; Learner

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها	
تحديد مشكلة الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	6
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: المناخ الصفي	
تمهيد	12
تطور مفهوم المناخ الصفي	12
أهمية المناخ الصفي	13
العوامل المؤثرة على المناخ الصفي	15
معوقات المناخ الصفي الفعال	16
دور المعلم في توفير المناخ الصفي الفعال	16
مجالات المناخ الصفي	19

خلاصة الفصل	**22**
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	**25**
تعريف التحصيل الدراسي	**26**
أهداف التحصيل الدراسي	**28**
مبادئ التحصيل الدراسي	**29**
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	**32**
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**34**
اختبارات التحصيل الدراسي	**37**
خلاصة الفصل	**42**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع :الاجراءات الميدانية للدراسية	
منهج الدراسة	**46**
الدراسة الاستطلاعية	**46**
عينة الدراسة الأساسية	**48**
أدوات جمع البيانات	**50**
الخصائص السيكو مترية للمقياس	**50**
الأساليب الإحصائية	**53**
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
تمهيد الفصل	**59**
عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الأولى	**59**
عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية	**60**
عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة	**62**
الاستنتاج العام	**64**
الخاتمة	**67**
قائمة المراجع	**69**

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	**47**
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	**49**
03	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا للمناخ الصفي	**51**
04	معامل ثبات مقياس المناخ الصفي باستخدام ألفاكرونباخ	**52**
05	معامل ثبات مقياس المناخ الصفي باستخدام التجزئة النصفية	**52**
06	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ عينة الدراسة	**59**
07	نتائج اختبار T للفروق بين الذكور والإناث في المناخ الصفي	**61**
08	نتائج اختبار T للفروق بين الذكور والإناث في مقياس التحصيل الدراسي	**62**

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	**48**
02	خصائص العينة حسب الجنس	**49**

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) : استبيان موجه لتلاميذ المرحلة المتوسطة

الملحق رقم (02) : المعالجة الإحصائية للدراسة

مقدمة:

تعتبر التربية من أهم الشؤون الحياتية التي يقوم عليها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، حيث تعمل في إطارها الاجتماعي على المحافظة على ثقافة المجتمعات عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وكذا إشباع حاجياتيه عن طريق التعليم حيث تقدم له مختلف المعارف والسلوكيات التي ينبغي معرفتها والالتزام بها.

يعد التعليم القاعدة الأساسية التي يبنى عليها في غرس مختلف معارف والقيم والمهارات، وبما أن العملية التعليمية تجرى داخل الغرفة الصفية فإنها تتطلب توفير مناخ صفي مناسب يكون أحد عناصره المعلم الكفء القادر على إيجاد بيئة صفية سليمة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية توفير مناخ صفي إيجابي، لما له من أثر في التحصيل الدراسي للتلميذ والذي يحظى هو الآخر بالاهتمام الواسع من طرف العلماء والمختصين في علم النفس والتربية والتعليم.

ولعل ما يدفعنا لدراسة المناخ الصفي في مدارسنا هو الأهمية الجوهرية التي يلعبها في المجال التربوي، ومدى ارتباطه وتأثيره على أداء التلميذ، وبغية توضيح هذه العلاقة أتت هذه الدراسة التي احتوت على خمسة فصول وهي كما يلي:

الجانب النظري: وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وقد احتوى على ثلاثة فصول

الفصل الاول: الذي يعتبر مدخل للدراسة، حيث حددت فيه مشكلة الدراسة، وفرضياتها، وأهميتها، وأهدفها، وكذا الدراسات السابقة، ومن ثم التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى المناخ الصفي من حيث تعريفه، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، وبيان دور المعلم في توفيره، وكذا إبراز أهم مجالاته.

الفصل الثالث: خصصناه للتحصيل الدراسي، حيث تم فيه تعريف التحصيل الدراسي وأهدافه، ومبادئه، والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤثرة فيه، ثم أهم اختباراته.

الجانب التطبيقي: وقد احتوى على فصلين

الفصل الرابع: خصص للإجراءات الميدانية للدراسة ويتضمن منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية من حيت الأهداف، ثم التعرف على أداة القياس وخصائصها السيكو مترية، ثم عينة الدراسة الأساسية، ثم وصف أدوات جمع البيانات و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج و ذلك بعد المعالجة الإحصائية للبيانات ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة، ثم الخروج ببعض الاقتراحات الهامة التي قد تفيد باحثين آخرين في هذا الموضوع.

الجانب النظري

الفصل الاول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- تحديد مشكلة الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- فرضيات الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- أهمية الدراسة
6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة
7- الدراسات السابقة

1. تحديد مشكلة الدراسة:

في أي مجتمع كان في هذا العالم، يشكل التعليم عصب الحياة فيه لذلك تعد المدرسة من أهم مصادر التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم وتعمل على تعزيز أنماط سلوكية معينه لدى طلبتها، فالمدرسة تتضمن الغرفة الصفية التي تعتبر دعامة أساسية لعملية التعليم، إذ أن الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة يقضون فترات طويلة داخل الغرف الصفية، مما يستوجب توفير الظروف المناسبة لضمان سير العملية التعليمية في طريقها الصحيح، الأمر الذي يقود إلى تطوير منظومة التعلم والمعارف لدى الطلبة.

وقد ركز الأدب التربوي على أهمية العناية بالمدرسة، وتوفير كل الإمكانات والوسائل لتوفير مناخ وبيئة تعليمية مناسبة لضمان سير العملية التدريسية، وتحقيق أهدافها المرجوة، إذ أن البيئة المدرسية تؤثر على أداء وسلوك الطلبة، وبالتالي يجب رصد آليات تقويمية مناسبة لتحديد البيئة المناسبة للوصول الى أفضل تعليم مع العلم أن المدارس نتعامل مع بناة الغد وهنا تكمن أهمية التركيز على المدرسة، فقد وصفت المدرسة بالنسبة للطلبة، كالتربة التي كلما اعتنينا بها جيدا، كان عطاءها أفضل من حيث الكم والنوع، فإن المدرسة التي توفر مناخ تربوي مناسب لطلبتها، تساعد على تنمية شخصياتهم وعقولهم، مما يترك أثرا إيجابية على الفرد والمجتمع، كما أن البيئة الصفية هي بيئة صناعية صممت خصيصا ليتعلم فيها الأطفال كمية واسعة من المعرفة والمهارات والعادات، وتضم هذه البيئة ثلاثة عناصر هي العنصر المادي والعنصر الاجتماعي والعنصر التربوي.

لقد شهدت العقود الأخيرة من هذا القرن حركة تربوية جديدة، هدفت إلى إحداث تغير جذري في مفهوم العملية التربوية، تقوم على اعتبار أن العملية التربوية نظاما متكاملا تحكم مكوناته مجموعة من العلاقات المتنوعة والمتبادلة، وبما أن هذه العملية تجري داخل الغرفة الصفية، فإنها تتطلب توفير مناخ صفي مناسب، يكون أحد عناصره الرئيسية المعلم الكفء القادر على إيجاد بيئة صفية سليمة، وتنظيم المناخ الاجتماعي النفسي. فما من شك أن التعامل الحميد للمعلم مع طلبته ونجاحه في إثارة دافعيتهم للتعلم وإدارة الصف واختياره لطريقة التدريس المناسبة،

سيؤدي إلى خلق مناخ صفي ملائم ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الأهداف إلى أفضل مستوى، كما أن للمناخ الصفي تأثير كبير في تماسك أفراد الصف وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضا من ناحية، وتقبلهم للمعلم وإرشاداته من ناحية أخرى، إذ يعتبر المعلم مرشدا، وموجها، ومنظما للعملية التعليمية، ويقع عليه دورا كبيرا في إدارته لصفه بصورة جيده، بما يتيح لطلابه تعليما أفضل لمعالجة هذا الموضوع ويبقى السؤال المطروح:

هل البيئة أو الجو الذي يسود داخل حجرة الصف تؤثر على مكتسبات الطالب؟

2. تساؤلات الدراسة

- التساؤل العام

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- التساؤلات الفرعية للدراسة:

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة تعزى لمتغير الجنس؟

3. فرضيات الدراسة

- الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- الفرضيات الفرعية:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس .

ب.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

4. أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي.
- التعرف على عناصر المناخ الصفي.
- التعرف على ما مدى توافر عناصر المناخ الصفي.
- التعرف على مدى اهتمام السلطة الوصية على توفير جو مناسب للتعليم .
- معرفة أنماط المناخ الصفي المتوقعة في المؤسسات التعليمية .

5. أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لموضوع المناخ الصفي الذي يعتبر أكثر المجالات حساسية كونه يأثر سلبا أو إيجابا في التحصيل الدراسي .
- تتحدد أهمية هذه الدراسة كونها تركز على التعليم بالمرحلة الأساسية وتعتبر هذه المرحلة اللبنة الأولى التي يبدأ منها الإنسان مشوار النجاح والمستقبل ينبغي الاهتمام بها .
- هذه الدراسة تلفت نظر المسؤولين التربويين لهذا الموضوع وضرورة وضع كل متطلبات وجود إصلاح وتطور البيئة المدرسية .

6. التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة :

- المناخ الصفي:

ونقصد به مجموعة المواقف والخبرات والأنشطة والممارسات السائدة داخل حجرة الدراسة، والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وأنماط التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

- التحصيل الدراسي:

هو محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه المتعلم من معرفة تترجم إلى درجات، وهو المعبر عنه بمعدل السداسي الاول.

- السنة الرابعة متوسط:

هي السنة النهائية في التعليم الأساسي والتي تسبق التعليم الثانوي.

7. الدراسات السابقة:

من الدراسات التي سبقت الاهتمام بدراسة هذا الموضوع وما يربطه بمتغيرات مختلفة والتي نذكر منها:

- دراسة الصافي (2001):

والتي كانت بعنوان "المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز والطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه آبها.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لعينة تكونت من 160 طالب وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي كونه يتناسب مع طبيعة دراسته، كما تم استخدام مقياس المناخ الصفي، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس مستوى الطموح .

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بين طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح وطلاب

المـدارس ذات المنـاخ المدرسـي المغلـق لصـالح طـلاب المـدارس ذات المنـاخ المدرسـي المفتوح.

- دراسة الرشيدي، الصالحي (2005):

تحـت عنـوان اتجاهـات المعلمـين نحـو المنـاخ المدرسـي فـي المـدارس الثانويـة ذات الفصلين بدولة الكويت

هـدفت هـذه الدراسـة الـى التعـرف علـى اتجاهـات معلمـي المرحلـة الثانويـة ذات الفصـلين نحـو طبيعـة المنـاخ المدرسـي فـي المـدارس التـي يعملـون فيهـا، ولتحقيـق هـذا الهـدف قـام الباحثـان ببنـاء اسـتبانة احتـوت علـى 27بنـدا وتـم توزيعهـا علـى 633 معلما ومعلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه وطبيعة دراسته.

بينـت نتـائج الدراسـة أن المعلمـين يـرون أن هنـاك مناخـا لابـأس بـه مـن التعـاون فيمـا بيـنهم وبـين إدارة المدرسـة وفيمـا بـين بعضـهم الـبعض، كمـا أظهـرت النتـائج أن هنـاك اختلافـا فـي اتجاهـات المعلمـين نحـو المنـاخ المدرسـي بنـاءا علـى متغيـر الجـنس والعمر والجنسية والمنطقة التعليمية.

- دراسة العتيبي(2007):

وكـان موضـوع الدراسـة حـول المنـاخ المدرسـي ومعوقاتـه ودوره فـي أداء المعلمـين بمراحل التعليم العام.

اسـتخدم الباحـث المـنهج الوصـفي التحليلـي كونـه يتناسـب مـع طبيعـة الدراسـة الميدانيـة ومـن الأدوات المسـتخدمة فـي الدراسـة الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات مـن عينة تكونت من 266معلم.

هـدفت هـذه الدراسـة الـى التعـرف علـى طبيعـة المنـاخ المدرسـي السـائد فـي مراحـل التعلـيم العـالي كـذا إبـراز دوره فـي أداء العـاملين، وكـذا معرفـة أهـم معوقـات التـي تحـول دون توفر مناخ مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام في المدارس الحكومية.

توصـل الباحـث الـى أن المعلمـين الـذين لـديهم الخبـرة أقـل كـان اتجـاههم نحـو الموافقة على المناخ السائد الكلي بشكل أكبر من أولئك الذين كانت خبرتهم أكثر.

- دراسة باشرة كمال، (2011):

جاءت بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق دراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة، حيث تألفت عينة الدراسة من 278 تلميذ وتلميذة طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

وأسفرت الدراسة على أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام ولا توجد علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام.

توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المفتوح ولصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المغلق.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقة المؤسسة (الريفية والحضارية) تبعا لمتغير المناخ المدرسي المفتوح ولصالح الريفية، كما توجد فروق بينهما تبعا لمتغير المناخ المغلق ولصالح الحضارية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا هذه تبين أن كل باحث ربط متغير المناخ المدرسي بمتغيرات مختلفة منها متغيرات نفسية، اجتماعية، وأخرى أسرية ،إضافة إلى أن هذه الدراسات قد أجريت في بيئات مختلفة، وبأحجام عينة مختلفة، كما اختلفت في أهدافها ونتائجها.

في حين تتفق في طبيعة منهجها حيث اتبعت المنهج الوصفي وتشابهت في الأداة المنهجية لجمع المعلومات ألا وهي الاستبيان.

وما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة، ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع المناخ الصفي في العملية التعليمية أردنا أن نكتشف علاقته بمتغير آخر يقل أهمية عن باقي المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ألا وهو التحصيل

الدراسي وذلك لمعرفة درجة التفاعل بينهما، متبعة المنهج الوصفي على غرار الدراسات الأخرى .

الفصل الثاني:

المناخ الصفي

تمهيد:

1-تطور مفهوم المناخ الصفي

2-أهمية المناخ الصفي

3-العوامل المؤثرة على المناخ الصفي

4-معوقات المناخ الصفي

5-دور المعلم في توفير المناخ الصفي

6-مجالات المناخ الصفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحظى المناخ الصفي باهتمام بالغ في العملية التعليمية، لأنه يسعى إلى توفير وتهيئة الأجواء النفسية والاجتماعية اللازمة لتحقيق العملية التربوية والتعليمية بصورة فعالة داخل الغرفة الصفية، فالمناخ الصفي هو بمثابة حاضنة رئيسة للتعلم، يؤثر في أداء وسلوك الطلبة والمعلم، مما جعل هناك ضرورة لرصد آليات التقويم وإيجاد مناخ صفي مناسب للعملية التربوية.

1-تطور مفهوم المناخ الصفي:

أخذ مفهوم المناخ الصفي عدة معاني لدى المختصين التربويين، وتطور ذلك المفهوم بتطور العملية التربوية بشكل عام، حيث ذكر الباحث مجموعة من التعريفات التي تناولت ذلك المفهوم وهي كالتالي:

عرف بأنه " الجو العام السائد في الغرفة الصفية أثناء حدوث الموقف التعليمي، وذلك المناخ يتأثر بالمواقف التعليمية التي يحدثها المعلم ويستجيب لها الطالب . (قطامي، قطامي،2002، ص 189)

ويعرف بأنه:" ذلك الشعور النفسي المشترك والذي يتولد لدى الطلبة، نتيجة وجودهم وتفاعلهم مع أقرانهم ومع معلميهم".(الخليلي،2005، ص33)

كما عرف بأنه "إطار نفسي واجتماعي يتم فيه التفاعل بين المعلمين، والطلبة، والمادة التعليمية، والموقف التعليمي، باستخدام وسائل وأساليب مناسبة، أو هو مجموعة السمات النفس اجتماعية السائدة في البيئة الصفية والتي تنتج عن تفاعلات بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة ومعلمهم والمادة التعليمية".(العسيري،2008،ص148)

وقد عرف بأنه " ذلك الجو السائد داخل الغرفة الصفية في المدرسة بشكل يؤثر في سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم وميولهم بشكل يراعي الجوانب المادية والمعنوية والاجتماعية".(الحلايقة،2012، ص 120)

كما عرف على أنه "الجو العام الذي يسود الغرفة الصفية نتيجة تفاعل العلاقات بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، في إطار المتطلبات التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، في ضوء مجموعة من التعليمات والإرشادات المتنوعة".

(المومني، 2014، ص 234)

كما عرفه "هو ذلك المناخ الذي يهدف إلى تطوير آليات التنظيم التفاعلي داخل الغرفة الصفية، من خلال الإجراءات التي يؤديها المعلم، بهدف تهيئة الظروف اللازمة لإحداث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المطلوبة لإحداث التغيير المطلوب في سلوك الطلبة، من أجل تحقيق التكامل في الجوانب والإمكانات الشخصية للطلبة".

(مخامرة، قباجه، 2014، ص14)

وجاء تعريف المناخ الصفي في البرنامج التعليمي للأونروا بأنه:" الأجواء العاطفية التي تحدد التعلم والتقدم الذي يحققه كل طالب، بحيث يكون المعلم هو المسؤول عن توفير المناخ الملائم للتعلم في صفه، إذ إن تكوين مناخ إيجابي وبيئة مساندة يعتبر من أهم استراتيجيات إدارة الغرفة الصفية، والتي ينبغي على المعلمين تنفيذها بصورة صحيحة، إذا أرادوا للتعلم أن يحظى بقيمة عالية في الصف" https//www.unrwa.org

يتبين مما سبق بأن المناخ الصفي الفعال يتناول في معناه كيفية التأثير على الطلبة، من خلال العلاقات الإنسانية الطيبة، واستغلالها في التفاعل فيما بين الطلبة أنفسهم، أو المعلمين والطلبة، بشكل يخدم ويحقق الأهداف التعليمية المرجوة، وهو ما لا يمكن إهماله والإغفال عنه.

2-أهمية المناخ الصفي:

يعد توفير المناخ الصفي الفعال الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وإيجابية بين جميع عناصر العملية التعليمية في الغرفة الصفية، مطلبا أساسيا لإنجاز الهدف التعليمي مهما كانت طبيعته، فإن فقدت الغرفة الصفية الانضباط والمشاركة الفاعلة، وتغيبت عنه العلاقات الاجتماعية الإنسانية، أصبحت مصدر توتر وإزعاج للمعلمين والطلبة على حد سواء، ومن هنا كانت نظرة التربويين إلى قدرة المعلم على

توفير هذه العلاقات، والمناخ الصفي الفعال من أهم متطلبات فاعلية المعلم ونجاحه في تحقيق أهداف التعلم

(مخامرة وقباجه، 2014، ص2).

وقد حدد أن المناخ الصفي يجب أن يكون مثير للتفكير، بوسائله المتنوعة، وتحضيراته، وألا يحتكر المعلم معظم الوقت لذاته، وأن يمركز النشاط حول الطالب ويطرح أسئلة تفكير عليا، وأن تكون ردوده حاثة للتفكير ومشجعه له

(درار،2014 ، ص 335).

ويتبين مما سبق بأن المناخ الصفي الفعال له أهمية كبيرة لم يختلف عليها الكتاب والباحثين، وقد حددوا ركائز ومتطلبات وعناصر ومكونات ذلك المناخ الفعال، بشكل لا يمكن الاستغناء عنها أو إهمال أحدها دون الآخر وهذا ما جعلنا نشعر بأهمية المناخ الصفي الفعال ودوره في رفع مستوى التحصيلي للطلبة، وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، فالمناخ الصفي الذي يقوم ببنائه المعلم ذو تأثير كبير على دوافع الطلبة ومواقفهم إزاء التعلم، وأن المهارات المتعلقة ببناء المناخ الصفي الإيجابي لها أهمية.

فكلما كان المناخ الصفي إيجابيا فعالا، يتولد فيه لدى الطلبة شعور بالرضا عن الأجواء السائدة في البيئة الصفية، والشعور بالراحة في الغرفة الصفية، وإحساسهم بالطمأنينة أثناء تواجد المعلم، والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، وكلما كان سلبيا، حيث يشعر الطلبة بعدم الراحة أثناء تواجدهم في غرفة الصف، يجعلهم يشعرون بعدم ملائمة المكونات المادية للبيئة الصفية، كما يتولد لديهم شعور بالخجل من المعلم، وربما يسود التناحر بينهم في العلاقات، وهذا يمثل معوق لمهمة سير عملية التعلم داخل غرفة الصف، مما يؤدي إلى وجود المشكلات سلوكية فيما بينهم. (العسيري ،2008 ، ص 36).

فالمنـاخ الصـفي الـذي يسـود الفصـل الدراسـي يـؤثر علـى تحصـيل الطلبـة، حيـث يكـون الأداء أفضـل عنـدما يشـعر الطلبـة بالأمـان والاطمئنـان، ومـن الثابـت أن المنـاخ النفسـي والاجتمـاعي الـذي يسـود غرفـة الصـف لـه تـأثير كبيـر علـى طبيعـة التفاعـل والخبـرة فيهـا، وعلـى نـواتج الـتعلم، وأن المعلـم الكـفء هـو أحـد الوسـائط الهامـة التـي تلعـب دورا رئيسـيا فـي تهيئـة منـاخ صـفي إيجـابي، وإدارة الأنشـطة المختلفـة وفهـم سلوك الطلبة.

3-العوامل المؤثرة على المناخ الصفي:

ويعتبـر المنـاخ الصـفي مـن أبـرز العوامـل التـي يجـب مراعاتهـا لمـا لهـا مـن دور بـارز فـي تشـكيل السـلوك المدرسـي المرغـوب بـه حيـث يتـأثر المنـاخ الصـفي بعوامـل متعـددة ومتنوعـة، يتصـل بعضـها بـدور المعلـم وقدرتـه علـى إدارة الوقـت، والمكـان، ومفهـوم النظـام، والانضـباط، ويتصـل بعضـها الآخـر بالطلبـة، والمنـاخ التعليمـي السـائد فـي غرفـة الصـف، ومـدى إدراكهـم للمعـاني التـي تحملهـا ألـوان النشـاط الصـفي بالنسـبة لكـل مـنهم، والتـي تمثـل عمليـة التفاعـل مـا بـين المعلـم والطلبـة، ومـا بـين الطلبـة أنفسـهم داخل الفضاء المدرسي. (الحلايقة،2012، ص 201).

ومن أبرز العوامل المؤثرة على المناخ الصفي ما يلي:

- ✓ المرحلة التعليمية التي ينتمي لها الفصل.
- ✓ طبيعة البيئة المحلية التي تقع بها المدرسة.
- ✓ نوع المدرسة، ذكور أم إناث أم مختلطة.
- ✓ كثافة الطلبة في الغرفة الصفية.
- ✓ مستوى الدافعية عند الطلبة.
- ✓ ميول الطلبة للمعلم والتعلم، واتجاهات المعلم نحوهم.
- ✓ مفهوم النظام والانضباط الصفي عند المعلم ودوره داخل وخارج الغرفة الصفية.
- ✓ وضوح مفهوم الثواب والعقاب.
- ✓ خصائص النمو للمتعلم، ومستوى الفروق الفردية السائدة داخل غرفة الصف.

(نشهراني،1996، ص 267)

4-معوقات المناخ الصفي الفعال:

مهما بلغت إدارة المعلم للصف من الدقة والشمول، ومهما بلغت الخبرات من العمق والثراء في ضبط الصف، والمحافظة على النظام، لكنها لا تخلو من العقبات التي يواجها المدرسين في صفوفهم.

ولقد صنفت المعيقات التي يوجهها المعلم في إدارته للغرفة الصفية إلى ثلاث أنواع من المشكلات وكانت كالاتي:

- مشكلات خاصة بالطالب مثل: عزوفه عن التعلم، والإقدام على أفعال مكروهة صحية، والقيام بما يضر ممتلكاته.
- مشكلات خاصة بالطلبة الآخرين، مثل: تشتت الانتباه، عدم رغبتهم في التعلم، وممارسة الفوضى أثناء تلقي التعلم.
- مشكلات خاصة بالمدرسة والمجتمع، مثل: العبث في التجهيزات، والوسائل، والأثاث المدرسي، والمواد التعليمية (جابر، براهيمي،2005، ص6)

فبمأن المعلم له الدور الأساس في معالجة تلك المعيقات بالقدر المؤثر لجلب انتباه الطلبة، فلابد أن يغلب على أجواء الغرفة الصفية النظام والانضباط الذي يؤدي التزام الطلبة، بواسطة استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة، مما يترتب على ذلك زيادة التشويق، والانتباه، والتركيز في الغرفة الصفية، ويجعل أوقات الدروس بالنسبة للطلبة أوقات ممتعة ومرغوبة لديهم، مما ينتج عن ذلك مستوى كبير من التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة داخل غرفة الصف.

5-دور المعلم في توفير المناخ الصفي:

هناك العديد من المسؤوليات والواجبات تقع على عاتق المعلم، فلم يعد دوره قاصرة على التلقين، بل أصبح منظمة للتعليم وميسرة له وعاملا على إحداث التغيرات في سلوك الطلبة، مما يحقق مناخ صفي متميز ينعكس بدوره على تعليم صفي فعال.

وتحتاج الإدارة الصفية الفاعلة إلى معلم متمكن، يتمتع بوعي مستمر، ويعد العديد من الأنشطة التي تتناسب مع الفروق الفردية للطلبة، بشكل يحدد مشاركتهم في الواجبات الصفية، الزيادة فرصهم في التعلم. (الفضلي، 2012، ص292).

ويدرك المربون المتميزون أن المتطلب الأول نحو إيجاد انضباط صفي فعال؛ يتمثل في وفرة جو ملائم، ويعد ذلك من مهام المعلم في بناء بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم، ليدعم أهدافه، بحيث أن جهود المعلم وامكاناته، لا يمكن الاستفادة منها دون وجود اتجاه إيجابي من الطلبة نحو عملية التعلم، لأن ذلك الاتجاه يسهل على المعلم القيام بعملية التفاعل لدى الطلبة، والتي تكون أساسا في توفير مناخ صفي فعال. (سلمان، 2012، ص 125).

ونظرا للارتباط الشديد للمناخ الصفي بشخصية المعلم ككل، من خلال الدافعية وإدارة الصف لديه، فمن المحتمل أن أي اختلاف في مكونات هذه الشخصية نحو الأفضل، من ناحية الأسلوب، وطريقة التدريس، وإدارته للبيئة الصفية، ستؤدي إلى إيجاد مناخ صفي فعال.

ويتطلب السلوك التدريسي من المعلم في غرفة الصف إبداع في انضباط الصف من جهة؛ وسهولة ومرونة الأنماط التعليمية للطلبة من جهة أخرى، وهذه المرونة ترتكز على انتقال مهمة المعلم من دور حشو وتلقين المعلومات، إلى دور المنصت والمناقش والموجه للأنشطة الميسرة لعملية التعلم، والمرافق في البحث والاكتشاف، والمشجع لتنوع نشاطات الطلبة. (خليل، 2014م، ص33).

وتعد معرفة المعلم بمهارات الانضباط الصفي ركيزة أساسية للحصول على دور فعال، كما تعد هذه المهارات عديدة ومتنوعة منها: حفظ النظام الصفي، التعامل مع مشكلات الطلبة، إدارة الوقت، توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، إثارة الدافعية، التخطيط الفعال للدرس، تحليل الأهداف، التغذية الراجعة، الوسائل التعليمية، التقويم داخل الصف. (لعشيشي ، 2012، ص7).

ومن جهة أخرى يجب على المعلم توفير مناخ صفي تعليمي مليء بالتشويق والألفة، وبعيدا عن الترهيب والتسلط ، للوصول إلى الهدف أو الغاية في تشكيل السلوك السوي السليم بصورة إيجابية، ولتحقيق ذلك يجب توافر ومراعاة بعض التطبيقات التربوية التي يمكن للمعلم أن يقوم بها والتي من شأنها أن تعمل على توفير وإيجاد مناخ صفي فعال، و من هذه التطبيقات ما يلي:

- ✓ إبعاد أي مشتتات أو أي علاقات تؤدي إلى إثارة العدوانية والكراهية بين الطلبة، وذلك بالمحافظة على المساحات المرورية فيما بينهم.
- ✓ التأكد من أن جميع الطلبة داخل غرفة الصف يستطيعون مشاهدة العروض التعليمية على السبورة، وذلك بترتيبهم حسب الطول.
- ✓ ضرورة عمل مجموعات عمل داخل الصف، مما يؤدي إلى التنويع في تلقي واستقبال المادة التعليمية، ويؤدي إلى تحقيق الألفة فيما بينهم وذلك على شكل مجموعات وترتيب المقاعد على شكل دوائر صغيرة.
- ✓ ضرورة ربط المادة التعليمية بواقع الحياة، ليسهل على الطلبة فهم تلك المادة والاستفادة منها مستقبلا.
- ✓ يجب على المعلم الاستماع الجيد لأسئلة الطلبة، ومناقشتها معهم، وتشجيعهم على التحدث بكل حرية، ودون قيود أو خوف من المعلم، بالإضافة إلى إجراء حلقات حوار بين الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية لديهم.

(الحلايقة، 2012، ص 202).

والهدف من تلك التطبيقات؛ هو أن تستغل كافة الإمكانات في تحسين المناخ الصفي، والحد من كل ما يعيق تحقيقه، فالمناخ الصفي الجيد؛ يساعد على التعلم، ويعمل على إشغال الطلبة في أنشطتهم الصفية، مما يقلل من مشكلات انعدام الضبط داخل الفصل.

6-مجالات المناخ الصفي:

تناول الباحثون والمختصون التربويون عدة مجالات لتوفير وتحقيق المناخ الصفي الفعال داخل الغرفة الصفية، ومن هذه المجالات التي لابد من توفرها لتحقيق المناخ الصفي الفعال ما يلي :

1.6.المجال الأول: الانضباط الصفي:

يعد الانضباط جزءا أصيلا في عملية التعليم والتعلم، فمهما كان محتوى الغرفة الصفية من حيث عدد الطلبة المتميزين، فإن هذا لا يعني بأنه يمكن تجاهل الانضباط الصفي، فعندما يسود الانضباط والهدوء في الغرفة الصفية، فإن ذلك يساهم بشكل كبير في قدرة المعلم وطلبته في المشاركة بالقدر المرغوب والمفيد في الحصة، حتى وإن كانت المناهج مستحدثة ومفيدة، فإن تأثيرها سيكون بمستوى منخفض في ظل قصور الانضباط الصفي، لأن ذلك القصور يدفع المعلم إلى قضاء وقت كبير من الحصة في مواجهة والحد من سلوك طلبته السيئ، وهذا يجعلنا نقول بأن الانضباط الصفي له تأثير فاعل وقوي في توفير بيئة صفية مناسبة للتعلم، وأن غيابها ينتج عنه الكثير من القصور والضعف في ذلك الجانب.

والانضباط هو عملية ليست مجرد التزام بالقوانين، وإنما هي عملية تمكن الطلبة من اكتساب قيم تساعدهم في بناء مجتمعهم، فإذا شارك الطلبة في وضع القوانين والأنظمة، أو على الأقل شرحت لهم فتبينوا فوائد التقيد بها واقتنعوا بقيمة ذلك وجدوا مصلحة في تنفيذها والتقيد بها . (خليل، وآخرون، 2014، ص 219).

إن الانضباط الصفي الذي تتم ممارسته في بعض المدارس، يختلف عن مفهومه العلمي، وأن الانضباط الذاتي القائم على الرقابة الذاتية من الطلبة أنفسهم، أكثر جدوى من الانضباط الخارجي الموجه من معلمهم، الأمر الذي يعطي المعلم مساحة كافية بأن يغرس عند طلبته الانضباط الذاتي، من خلال تقوية العلاقة مع طلبته وتقديره لحاجاتهم، كما يمكن للمعلم أن يوجه النشاطات التعليمية لخدمة الانضباط الصفي، مما يساعد إلى تنمية الرغبة في التعلم عند الطلبة، حتى لا يلجأ الطلبة إلى إثارة الفوضى مما يسبب الأذى للموقف التعليمي. (المقيد، 2009، ص 61)

2.6 المجال الثاني: مشاركة الطلبة:

تعد مشاركة الطلبة مطلب مهم للوصول إلى الأهداف المنشودة في الموقف التعليمي، لأنهم محور العملية التعليمية، وبشكل رئيسي فإن الطلبة هم الطرف الأصيل والمستفيد الوحيد من عملية التعليم والتعلم، لأنها تعمل على تنمية ذواتهم المعرفية والمهنية والروحية والفكرية، والارتقاء بهم في جميع نواحي الشخصية.

ولذلك فإن المناخ الصفي اللازم للتعلم المبني على الخبرة، وهو الذي ينمي مبادئ العمل الجماعي القائم على الاحترام والديمقراطية في الرأي، من أجل ايجاد مناخ جماعي مشترك، يغلب فيه التعبير عن وجهات النظر، واحترامها، وتوحيد الرؤى، بالإقناع، والتعاون، والثقة، والدعم، والتشجيع، ويتضح من ذلك بأن دور المعلم ليس في التعرف إلى احتياجات طلبته فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى الاقتناع بأن المشاركة في صنع القرار يجب إكسابها للطلبة عن طريق الممارسة الحقيقة بشكل دائم (خليل واخرون،2014، ص 54).

وبالتالي فإن مشاركة الطلبة هي بمثابة محور هام للمناخ الصفي الفعال، ولا يمكن للمعلم أن ينفرد وحده في الغرفة الصفية، ويتجاهل مشاركة طلبته في اتخاذ القرارات، أو المشاركة في أي نقاش في المناهج الدراسية، أو الإجابة عن الأسئلة بشكل فردي أو جماعي.

3.6 المجال الثالث: تفعيل أساليب التدريس باستخدام الوسائل التعليمية:

إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، يساهم في حل العديد من المشكلات، ويحقق للطلبة المخرجات المطلوبة، وأثبتت الدراسات أهمية المخرجات التي توفرها الوسائل التعليمية، ومدى فاعليتها في عملية التعليم والتعلم، فهي تسهم في تعليم أعداد كبيرة من الطلبة ، لأنها تثير انتباههم بشكل جيد وفعال نحو الدروس.

فالاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية والأدوات التقنية في التعلم جاء نتيجة ما بينته الدراسات التربوية والنفسية، بحيث كلما وفق المصمم التعليمي في اختيار الأدوات

والوسائل التقنية المناسبة، وكلما استخدمها المعلم بطريقة علمية مدروسة ومخطط لها، تحسن أداء الطلبة، وترفع تحصيلهم وتطور العملية التربوية.

(دروزة،2007 ، ص264).

وعليه فإن هذا العصر أصبح ضروري فيه استخدام الأساليب والوسائل المتنوعة لما لها من تشويق في عملية التعليم، وتساعد المتعلم على فهم المحتوى بشكل أكبر وتكاد لا تخلو الحصص الدراسية من تلك الوسائل لأهميتها.

خلاصة الفصل:

لقد أكدت دراسة هذا الفصل بأن للمناخ الصفي دور فعال في عملية التعليم والتعلم على حد سواء، فإذا ما توفر المناخ الصفي على جو يساعد على توافق التلاميذ ويحفزهم على حب الدراسة واحترام المعلمين القائمين على تعليمهم، فإنه يساهم في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لديهم.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد

1-تعريف التحصيل الدراسي

2-أهداف التحصيل الدراسي

3-مبادئ التحصيل الدراسي

4-النظريات المفسرة التحصيل الدراسي

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6-اختبارات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي حظيت باهتمام علماء الاجتماع والنفس، لم له من تأثير على الحياة المستقبلية لدى التلميذ، حيث يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على التقدم الذي يحرزه التلميذ من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها هذا من جهة، والتعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ من جهة أخرى .

1. تعريف التحصيل الدراسي :

✓ لغة:

لتحصيل كلمة مأخوذة من فعل حصل يحصل تحصيلا، فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ، والحاصل هو ما تبقى وتبين ما سواه، فنقول حصل الشيء والحصيلة من التحصيل. (لويس، 2009،ص25)

✓ اصطلاحا:

يعرف على أنه "المستوى الأكاديمي الذي يحرزه التلميذ في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه، ركز هذا التعريف على معرفة مستوى التلميذ من خلال الاختبارات التي تطبق عليه" (الصراف ،2002، ص86)

ويعرف على أنه" هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة، فهذا التعريف ينظر إلى التحصيل على أنه كنتيجة لتلقي خبرات معينة" (نواف:2008ص54)

ويعرف أيضا على أنه إنجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة ما"، إن هذا التعريف يشير إلى أن التحصيل الدراسي هو مقدار فهم التلميذ للمعلومات المدرسية ومدى ما وصل إليه في تعلم مادة أو عدة مواد دراسية، وما جعله منها قادرة على الإنجاز بكفاءة ومهارة (اليعقوب، أبادي 1999، ص 886)

ويعرف كذلك أنه هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد، المقررة فهي مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة أخر العام، أو نهاية الفصل الدراسي".(أحمد،2012،ص17).

كما يعرف التحصيل الدراسي أنه هو نشاط عقلي لممارسة التلميذ بغية تحقيقه مستوى معين من الدرجات الدالة على ذلك النشاط، ولا يعتبر التحصيل قدرة عقلية بحد ذاتها .(زياد،1996، ص08)

ومن هذه التعاريف يظهر أن التحصيل مرتبط بجانبين في حدوثه وهما:

➢ أن التحصيل يحدث نفسيا(ذاتيا)كنتيجة للتعلم:

أن التحصيل مرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم أي أنه يحدث نفسيا من المتعلم، و حدوث أحدهما هو نتيجة للآخر، فلا نتوقع تحصيلا بدون تعلم ، ولا تعلما دون تحصيل أو إنجازا في الواقع.

فالتحصيل" هو نتيجة مباشرة للتعلم"، والتعلم هو" عملية نفسية"، والتعلم" مرهون بقدرة إنسانية هامة في الشخصية الفردية هي الذكاء، والذكاء بنوعيه العام والخاص، وقدراته على التعلم مرهونة بدورها بظاهرة وعملية نفس فسيولوجية ثالثة هي الإدراك.

أما الإدراك فهو مشروط بوجه عام بوعاء رخوي فسيولوجي...هو الدماغ" باعتباره" لا يُستهلك بكثرة الاستخدام كبقية الأشياء المادية في الحياة اليومية، بل يزداد قدرة وعطاء بازدياد الخبرة و التعلم، و هذا ينطبق مع القول الآتي" كل وعاء بما فيه ينضح؛ إلا وعاء العلم فإنه يتسع بما فيه."

فالتعلم المنتِج للتحصيل هو مفهوم نفسي ذو صلة بإدراكات متعددة بصرية وسمعية وشمية وذوقية وإحساسية لمسية.

- أن التحصيل يحدث بيئيا كنتيجة مدرسية:

ويتلخص في أن التحصيل الناتج عن البيئة" هو مجموع المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعليم.

وهذا التعليم لا يتأتى إلا بوجود المدرسة كبيئة وكعامل مهم في حدوث التحصيل الدراسي، فالتحصيل في البحث العلمي عامل تابع لعوامل أخرى بعضها مستقلة وأساسية وتحصر في" المتعلم والمعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي"، وبعضها الآخر عوامل لا تقل أهمية هي الأخرى. (أحمد رشوان، 2005، ص33)

والمتأمل في التعريفات السابقة الذكر نرى أنها لم تتفق على متغيرات معينة محددة، ولجأ آخرون إلى اختبارات وتقديرات المدرسين، ولجأ فريق آخر إلى كليهما، ولذا كان من الصعوبة الاتفاق على تعريف واحد شامل يمكن اعتماده من كل المهتمين من التربويين والنفسانيين.

يتبين مما سبق ن التحصيل الدراسي يعبر عن مدى استيعاب التلاميذ لما اكتسبوه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة في جو من التفاعل والعمل الجماعي، و يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في الاختبارات المدرسية في نهاية الموسم الدراسي أو في التقويمات التي تجرى اثناء الدراسة.

2. أهداف التحصيل الدراسي:

التوجيه التربوي عملية فنية تجعل البرنامج الدراسي أكثر فعالية، في مقابلة حاجات التلاميذ كأفراد، ويهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لم تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداته العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها في ما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ والعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعلمية الأخرى.
- الكشف عن المستويات التعلمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومحاولة الارتقاء بمستواهم التعليمي
- العمل على كشف قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
- تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه عن النتائج المحصل عليها سابقا.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي بجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقى خبرات تعليمية ما.
- تحسبن وتطوير العملية التعليمية. (عياد، 2001، ص54.)
- ومنه فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

3. مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

أ. الجزاء:

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته في زيادة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخذ شكلين هما:

إما الثواب وإما العقاب، والكل يتفق في ميدان التربوي والنفسي وأهمية الجزاء وخاصة الثواب، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ، يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة للنفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد ويزاد التعلم ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب. (مايسة، 2007، ص111)

ب. الدافعية:

الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، وتختلف دافعية للتعلم باختلاف وجهات النظر فمن وجهة النظر المعرفة، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة، فالدافعية عموما تشير إلى المبادأة والمثابرة والرغبة في الإنجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن وهذه كلها تعتبر محفزات للتحصيل الجيد، فمبدأ الدافعية هذا في يد المربي القدير يكون القوة الهائلة في دفع التلميذ للنشاط وفي توجيه ذلك النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف المنشود، ولهذا على القائمين على العملية التعليمية توظيف وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم وذواتهم وتوازنهم وسعادتهم.(زرارقة،1998،ص77)

ج. الحداثة:

هي عملية بناء متكامل ومتناسق، للتهيئة العقل والفكر وتوجيهه نحو حب الاستطلاع والبحث عن مثيرات جديدة تزيد من قدراتهم على التحصيل الدراسي، ولهذا فالمطلوب من المربي وتطبيقا لهذا المبدأ إخضاع تلاميذه وباستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة والواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد (الطائي،1911، ص49).

ويشترط الأخذ بعين الاعتبار جملة من الخصائص أهمها:

- الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.
- الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
- التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.
- الإحساس بالمشكلات القائمة.
- الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.

د. الواقعية:

أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف المادية والتربوية الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ هو ضروري من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلاميذ إلى مستويات التحصيل المرغوبة.

(رفعت وآخرون،1957، ص ص، 9،10.)

هـ. الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل المعلم سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه

(أبو جادوا، 1998 ص399)

أن هذا المبدأ يتطلب الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- الكشف عن استعدادات تلاميذه للتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه.
- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.
- استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجودة داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفاعلية.
- إتاحة الفرص الكافية لكل التلاميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبل النقد وغير ذلك مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح.

(العناني، 2005 ، ص217).

و. الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معا، ويخلقان فيه النشاط والفاعلية ولهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

- تهيئة جو الحجرة الدراسية، الذي يجد فيه التلميذ راحته ويشبع حاجاته ويحقق رغباته.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ.
- اعتماد الترغيب مع التلاميذ لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصرارا على إنجاز وتحقيق هدفه.

ومنه فإن الاهتمام هذا ضروري ويجب الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام التلاميذ بنشاط دراسي أو خبرة زاد تحصيله الدراسي.

ز- التدريب:

من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي

تمكن من خلق روح المنافسة وتطويره وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي التلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.

(نبيل ،2003 ، ص52)

ومن هنا نجد أن المبادئ سابقة الذكر سواء كانت مجتمعة أو متفرقة تؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي الجيد سواء كان من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل.

4. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

- النظرية الفسيولوجية:

ويرى أنصارها أن الأذكياء أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض، ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات "بريجمان" و"ماجينسون"1976- 1979 التي بحثت في العلاقة بين عملية التفوق في التحصيل وإفراز الأدرينالين.

(صليح، 1990، ص110.)

- النظرية البيئية:

وهي تقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها و نوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة. (الوافي، 1959، ص11)

- النظرية التكاملية:

تعتبر هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل الدراسي، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي، فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات

الفردية إلى غير ذلك بخلاف النظريات سالفة الذكر التي تركز على عامل دون آخر.
(صليح، 1990، ص114)

وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر كبير من الذكاء والدافعية...إلخ.
- الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التحصيل .
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية الدراسي.

5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، منها الخاصة بالمتعلم وأخرى متعلقة بالمحيط.

- ✓ العوامل الخاصة بالمتعلم: هي عوامل مرتبطة بذات المتعلم
  - القدرات العقلية:

تؤثر العوامل العقلية المختلفة من ادراك، تذكر، ذكاء وغيرهم على عملية التحصيل الدراسي، وأكثر هذه العوامل تأثيرا هو الذكاء، فلا يختلف علماء النفس حول مسألة الارتباط القوي بين الذكاء والتحصيل الدراسي، وهو الارتباط الذي يشير اليه "فاخر عاقل" قائلا أن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم، وهو نفس الارتباط الذي يشير إليه "باشر" في قوله لاشك إن الذكاء يرتبط بالإنجاز المدرسي العالي، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة.
(يحى ،1983،ص12)

  - العوامل الجسمية:

تلعب العوامل الجسمية دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، إذ لا يمكن فصل العامل الفيزيولوجي عن الجانب المعرفي للتلميذ، حيث لا يمكن للتلميذ أن

يستفيد مما يسمعه أو يراه وهو يعاني الجوع، وكيف له أن يركز انتباهه على ما يجري حوله في القسم من أنشطة مختلفة ما لم تشبعه حاجته الأساسية ولو بطريقة جزئية.

كما أن للأمراض المزمنة والإعاقات أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، فتكون سببا في حالات الغياب المتكرر عن المدرسة وهذا ما سيؤدي إلى تكوين ثغرات في معارف التلميذ ومعلوماته الدراسية، فهي بذلك عوامل تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد والعطاء ومسايرة زملائه في الصف، وحتى في الحالات التي لا يمنع المرض التلميذ من متابعة دراسته بصفة عادية فإننا كثيرا ما نجده قد عجز عن استثمار الوقت الذي يقضيه في الصف الدراسي، وذلك بسبب عجزه عن التركي، أو بسبب كثرة ما ينتابه من أحلام اليقظة، كما لا ننسى اضطرابات النطق، وضعف حاستي السمع والبصر تجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التعلم. (مولاي، 2004، ص 62،63)

- العوامل النفسية:

تلعب العوامل النفسية دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي ، حيث يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية ، ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره، حيث أن للقلق والخوف مثلا علاقة أكيدة وقوية بالتحصيل الدراسي أين يميل القلق إلى التزايد في أوساط منخفضي التحصيل، كما أن للانطوائية هي الأخرى ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي حيث تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي

وعلى النقيض حيث نجد أن من يمتلكون سمات خاصة كالاهتمام بالعمل المدرسي وروح المسؤولية والرؤية التخطيطية و الانبساطية هم من ذوي التحصيل المرتفع.

(القاضي، 1981،ص401)

✓ العوامل المحيطة بالتلميذ:

هي الظروف الخارجة عن ذات المتعلم ويمكن اجمالها فيما يلي:

- عوائق اقتصادية:

إن تدني الأوضاع الاقتصادية للأسرة وعدم كفاية الدخل وكثرة عدد أفرادها يجعلها عاجزة عن إشباع حاجاتهم خاصة المتمدرسين منهم، وهذا ما يجعله يشعر بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في الصف، ومن ثم فإن عدم كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة تدفع بالتلميذ، إلى البحث عن وسائل خاصة التعويض هذه النقائص فلا يعير الاهتمام الكافي لدراسته ولا لمراجعة دروسه، وعندما يأتي وقت التقييم عن طريق الامتحانات والاختبارات يكون غير قادرا على تحقيق الاستجابة الكافية فيكون مستوى تحصيله الدراسي ضعيفا، الأمر الذي يدل على أن المستوى الاقتصادي له أثر على التحصيل الدراسي. (فخري، 2010، ص165،167)

- عوائق اجتماعية:

ونعني بها الظروف الاجتماعية المتمثلة في العلاقات الأسرية، فسوء العلاقات بين الوالدين والمعاملة السيئة للأبناء من طرف آبائهم وفقدان أحد الوالدين نتيجة موت أو طلاق أو تدليل زائد أو إهمال كلي، وما يترتب عن العقاب أو الاختيار الأصدقاء وتنظيم أوقات الفراغ ...

وهذا كله يعرقل التلميذ ويمنعه من المتابعة المستمرة للدراسة وعن القيام بواجباته المدرسية ومن ثم الوقوف في سبيل نجاحه، فالظروف الأسرية تؤثر على الحالة النفسية للتلميذ والقدرة على التركيز والاستيعاب، وتجعل التلميذ عاجز عن مراجعة دروسه، ووقته يكون غير منظم ويصبح شارد الذهن هذا ما يؤدي إلى عدم التحصيل الجيد. (عثمان،2002 ، ص09)

- عوائق مدرسية:

إن نقص الخدمات المدرسية وبعد المدرسة عن إقامة التلميذ وافتقار التدريس إلى عوامل التشويق والمناقشة وكون المناهج لا تؤخذ بعين الاعتبار قدرات التلميذ إضافة إلى النقص الملاحظ في تكوين المتعلمين وافتقارهم إلى أساليب سليمة في معاملة الصغار الذين يتطلبون معاملة خاصة تختلف عن باقي المستويات التعليمية تؤدي إلى التأثير المباشر إلى عملية التحصيل الدراسي. (فخري،2010 ، ص18)

6. اختبارات التحصيل الدراسي:

هناك العديد من الاختبارات، و ما يهمنا في هذا البحث هو الاختبارات التحصيلية.

✓ مفهوم الاختبار :

" هو أداة تسمح بالكشف عن أداء التلاميذ بغرض تقويمها، و يكون ذلك بمجابهة وضعيات يتمتعون فيها بنوع من الاستقلالية و عليهم حينها اختيار جواب من عدة أجوبة تقترح عليهم، و إنجاز أداء معقد لتحرير موضوع إنشاء أو إنجاز رسم أو تقديم عرض".

(سلسلة موعدك التربوي،2007، ص05)

✓ تعريف الاختبار التحصيلي:

يعني به "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها المتعلم، نتيجة التعلم أو التدريب و المرور بخبرات سابقة، و تستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم، أو تحصيل الفرد من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها"

(عيسوي،1985،ص129)

✓ أنواع الاختبارات التحصيلية:

تنقسم الاختبارات التحصيلية إلى أربعة أنواع وهي:

- الاختبارات الشفوية :

تكون فيه الأسئلة شفاهية مع المتعلم، و عليه الاجابة شفاهية أيضا، و يستخدم هذا النوع من الاختبارات في مجالات معينة، كتقويم القراءة أو الالقاء، كما تستخدم في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوره.

ومن مزاياها ما يلي:

✓ أنها تساعد المتعلم على مواجهة المواقف.
✓ تدريب التلميذ على التعبير عن أفكاره أمام الآخرين.

- ✓ استفادة التلميذ من أجوبة زملائه .
- ✓ إمكانية طرح الأسئلة فيها أكثر من الاختبار الكتابي.
- ✓ تمكن المعلم من اكتشاف الأخطاء و تصحيحها مباشرة.
- ✓ إعفاء المعلم من مشقة تصحيح الأوراق.

ومن عيوبها ما يلي:

- ✓ أنها تحتاج إلى الوقت الطويل ، وغير موضوعية خاصة في العلامة فهي تعتمد على الحالة النفسية للمعلم ، كما أنها لا توفر فرص متكافئة للمتعلمين من حيث صعوبة أو سهولة الاسئلة.
- ✓ ليس للتلميذ الوقت الكافي للتفكير و الإجابة .

(ملحم2001،ص433)

- الاختبارات الكتابية:

و هي اختبار كتابي يطلب ممن يؤديه كتابة موضوع إنشائي، يحدد فيه حجمه حسب ما يطلب في السؤال قد يبدأ بكلمة" ناقش، أبحث في، تحدث عن .. ..الخ، يطلب فيه من المتعلم تحرير إجابته بحرية تسمح له بإبداء رأيه و توضيح وجهة نظره بالاعتماد على قدرته المعرفية المكتسبة.

ومن محاسنها أنها:

- ✓تسمح بتنظيم المعلومات وترتيبها واستخلاص النتائج .
- ✓تمكن من الاستخدام الجيد للأساليب اللغوية.
- ✓يمكن هذا الاختبار من قياس قدرات أخرى، كالقدرة على بيان الأسباب و العلل و إدراك العلاقات و التمييز و المقارنة و التقويم وحل المشكلات و غيرها.

ومن عيوب اختبار المقال ما يلي:

- ✓انخفاض مستوى الصدق، ذلك كون الأسئلة لا تمس جميع إجزاء المادة الدراسية،
- ✓وخضوع الاسئلة إلى الصدفة والحظ، حيث إذا صادف المتعلم أسئلة من مواضيع راجعها جيدا فإنه ينجح والعكس صحيح ،

✓أضف إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه المصحح و الملل الذي ينتابه وما ينجر عن هذا الملل على العلامة.

- الاختبارات الأدائية:

يقيس هذا النوع من الاختبارات أداء أو عمل معين، وفيه يقوم الشخص بتأدية العمل الذي تعلمه بدلا من الكتابة عنه، كما أنها تهتم بقياس المهارات والأداء العملي كالكتابة و استعمال الحاسوب أو الأعمال الفنية كالرسم. (قطامي،1999،ص246)

- الاختبارات الموضوعية:

وهي الأكثر شيوعا دون غيرها، كونها أحد وسائل التقويم السهلة في الاستخدام، وقد أطلق عليها العالم "دوز Dois" صيغة الموضوعية لأنها تخرج عن رأي المصحح دون أن تتدخل فيها آرائه و اتجاهاته.

من أهم ميزاتها:

✓ الموضوعية في التطبيق، حيث تكون تعليماتها و تصحيحها واضحتين و عدم إتاحة الفرصة للمصحح بالتحيز مما يجعل التلاميذ راضين عن علاماتهم.

✓ وتكون أسئلتها متدرجة من السهل إلى الصعب.

لكن لها عيوب كذلك نذكر منها:

أنها تتطلب مهارة و وقتا في التصميم، و لابد من توفر الخبرة الكافية لدى واضع الاختبار الموضوعي، أضف إلى التكلفة كالورق و الطباعة ... الخ . (علام،2007،ص383)

و من أهم هذه الاختبارات:

➢اختبار الصح و الخطأ: يتألف الاختبار من مجموعة جمل أو أحكام ، بعضها صحيحا و البعض الأخر خاطئا ، و يطلب من التلميذ الإجابة ، و ذلك بوضع عبارة صح أو خطأ امام الجملة

- اختبار انتقاء افضل الأجوبة: يعتبر من أفضل أنواع الاختبارات، فقط على المعلم عندما يضع أسئلة الاختبار أن يحرص على جعل جميع الأجوبة جديرة بالاهتمام و الانتباه، وعلى جعل التلميذ أن يفكر و يدقق قبل اختيار الإجابة .
- اختبار المزاوجة : وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو أرقام أو خليط بين ذلك، و على التلميذ أن يربط بالسهم كل عنصر من عناصر القائمة الأولى بما يقابلها من القائمة الثانية.
- اختبار التكملة: يتألف من جمل حذفت منها كلمة رئيسية، ويطلب من التلميذ أن يكمل الجملة الناقصة حتى يكتمل معناها، و عادة ما تكون ورقة الإجابة هي نفسها ورقة الأسئلة.
- اختبار الترتيب : وفيه تعطي جملة ليست مفهومة ومبعثرة عشوائيا، غير مرتبة بطريقة منتظمة، و يطلب من التلميذ إعادة ترتيب الجملة، بحيث يكون لها معنى سليم.

(مغار،2009،ص88)

✓ المبادئ الأساسية للاختبارات التحصيلية:

تتضمن الاختبارات التحصيلية مجموعة من المبادئ نذكر أهمها:

– الموضوعية: وتعني عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الشخصية للمصحح. ويقصد بها عدم تأثر نتائج المفحوصين بذاتية المصحح. أما ما يتعلق بالتصميم فيجب أن تكون الأسئلة عينه ممثلة لمختلف أجزاء المادة، وأن تكون محددة وخالية من اللبس والغموض، وأن تكون في مستوى التلاميذ ومناسبة للغته.

– الثبات: ويقصد به أن يعطي الاختبار نتيجة ثابتة (درجة ثابتة تقريبا) بقدر الإمكان إذا ما أُعيد تطبيق الاختبار لأكثر من مرة للطالب نفسه في نفس الظروف، أو إذا ما أعيد تصحيحه لأكثر من مرة من مصححين مختلفين

– الشمول: ونعني بذلك أن تغطي أسئلة الاختبار جميع الجوانب والمهارات التدريسية التي يراد تقويمها في الطالب، من مفاهيم وحقائق .... الخ .

– التمييز: ويقصد به أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين الطلاب من حيث التحصيل، فالطلاب يختلفون في تحصيلهم فهناك طلاب ذوي مستوى متدني وطلاب متفوقون وآخرون بين ذلك، فلابد من مراعاة الفروق الفردية بينهم في جميع

الجوانب، وأن تصاغ الأسئلة على كل مستوى من المستويات بحيث يحصل التلاميذ على درجات متفاوتة.

- الدافعية: وهو أن يشعر الطلاب من خلال أسئلة الاختبار أنه لابد من بذل الجهد للإجابة عنها، وأنه لم يوضع الاختبار تعجيزا لهم أو انتقاما منهم كوسيلة عقاب، أو أنه سهل لا يحتاج معه الطالب إلى الاستعداد المسبق له بل لابد وأن يثير الاختبار ما يدفعهم ويحمسهم للإجابة عنه

- دقة القياس: ويقصد به أن الاختبار يجب أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، وعلى هذا فإذا وضع الاختبار لقياس درجة الحفظ عند الطالب فإنه ينبغي أن لا يقيس درجة الذكاء. وهذا يعني أن يقيس الاختبار الصفة أو السمة التي وضعت أساسا لقياسه، ولا يقيس سمة أو صفة أخرى غير مقصودة.

- الواقعية: وهو أن تكون أسئلة الاختبار واقعية من حيث الجهد المبذول فيها من قبل الطالب والمعلم، فلا يستغرق وقتا طويلا من الطالب للإجابة عن أسئلته، ولا للمعلم من حيث التصحيح وتحليل النتائج بل لابد وأن يلائم ظروف وإمكانات الطالب والمعلم والمدرسة على حد سواء. (شاكر،2013،ص42)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، حيث هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن البدء للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابر.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. أدوات جمع البيانات
4. الخصائص السيكو مترية للمقياس
5. عينة الدراسة الاساسية
6. الأساليب الإحصائية

1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

وبناء على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

قد تم اختيار عينة البحث في متوسطة المصالحة و قد شملت (30) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة الأغواط.

و قد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة الغرضية أو عينة القصدية على أساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.

- التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق و ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في مقياس: المناخ الصفي.

اما بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد تم الاعتماد على معدلات الفصل الاول.

- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

جدول رقم (01) : يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	**10**	**%33.30**
إناث	**20**	**%66.70**
المجموع	**30**	**% 100**

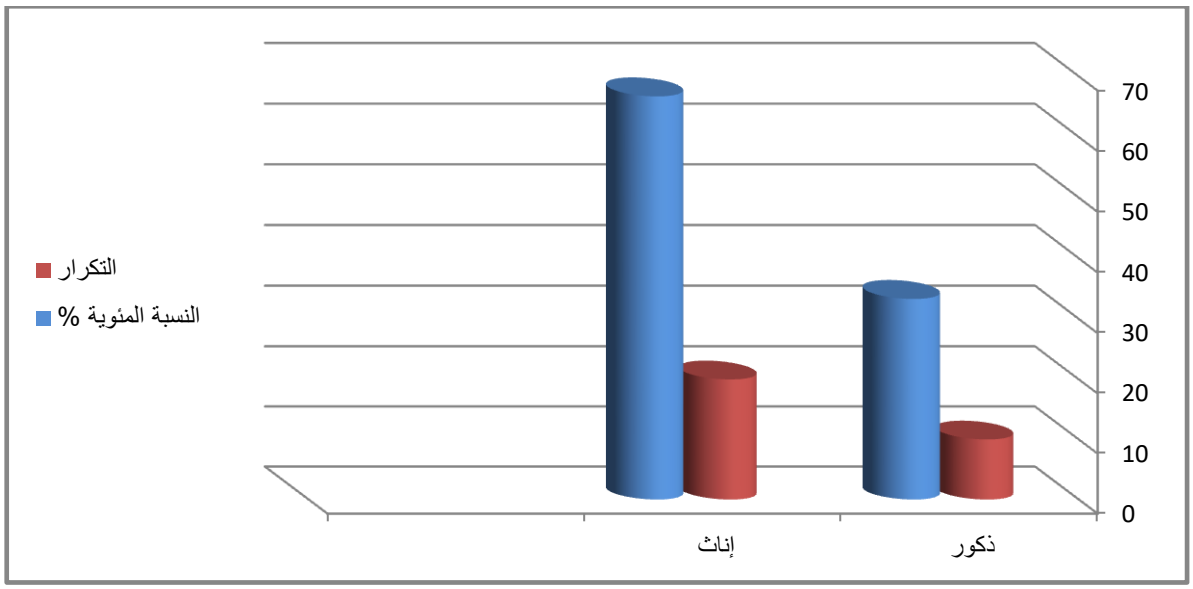

شكل رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن نسبة الإناث (66.70%) أكبر من نسبة الذكور (33.30%).

- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة المصالحة بالأغواط في الفترة الممتدة من23 ماي إلى غاية 25ماي 2021 قمنا بتوزيع المقياس على التلاميذ بطريقة قصديه، ثم استرجعناها بعد أن قام التلاميذ بالإجابة على فقرات المقياس.

2. عينة الدراسة الأساسية:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية. حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بكل من متوسطة المصالحة ومتوسطة شلاوشي جلول بمدينة الأغواط.

- خصائص العينة: تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

جدول رقم (02):توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	25	%43.10
إناث	33	%56.90
المجموع	58	% 100

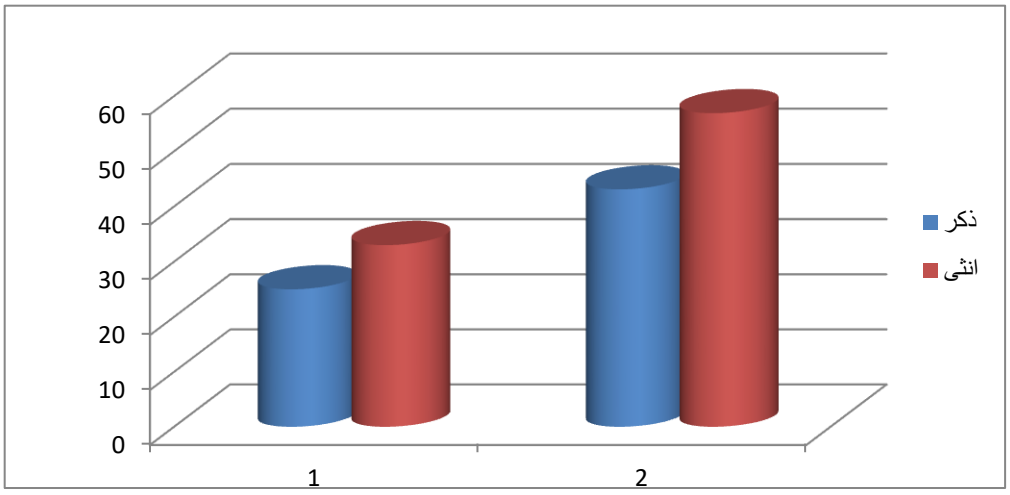

الشكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والشكل (02) أن عدد أفراد العينة من الذكور (25) و المقدر بـ (43.10%) أقل من عدد الإناث (33) و المقدر بـ (59.90%).

- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الأساسية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بكل من متوسطة المصالحة ومتوسطة شلاوشي جلول بمدينة الأغواط.

قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في مقياس المناخ الصفي على التلاميذ أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من25 إلى غاية27 ماي 2021.

3. أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة هي :

- مقياس المناخ الصفي:

❖ وصف المقياس:

هو مقياس موجه لتلاميذ الرابعة متوسط من اعداد الاستاذ بشارة كمال من معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة وهران، يتكون المقياس من(27) بند.

❖ تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من نعم، لا ، أما التقديرات فهي: 2،1على الترتيب.

❖ كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (27) بندا تقدر المناخ الصفي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (54-27) درجة.

❖ الخصائص السيكو مترية للمقياس:

✓ صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (8) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (8) أفراد تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(03): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في المناخ الصفي.

العينة / المتغير	العينة العليا ن8		العينة الدنيا ن=8		قيمة "ت"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية sig	الدلالة
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**			
المناخ الصفي	**52.50**	**0.75**	**40.87**	**1.88**	**16.18**	**0.00**	**دالة عند مستوى الدلالة(α =0.05)**

يتبين من الجدول رقم(03) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لان قيمة الدلالة المحسوبة عند مستوى المعنوية هي (0.00) وهي اقل من مستوى الدلالة (α=0.05) ، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

✓ الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(04): يبين معامل ثبات مقياس المناخ الصفي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	**27**
معامل الفاكرونباخ	**0.84**

تضح من خلال الجدول رقم(04) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.84) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

✓ الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هده الطريقة على تقسم المقياس إلى نصفين نصف يمثل البنود الفردية والآخر يمثل البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وكذا معادلة تصحيح الطول لـ **سبيرمان براون** أو **حوثمان** وذلك حسب تساوي التباينات مع عدمه.

جدول رقم(05): يبين معامل ثبات مقياس المناخ الصفي باستخدام التجزئة النصفية.

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	سبيرمان براون	جوثمان
27	**0.88**	**0.93**	**0.93**

يتضح من خلال الجدول رقم(05) أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي (0.88) وبعد تصحيح الطول تم الحصول على (0.93) وهي قيمة عالية ، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

- كيف تفسر نتائج المقياس:

يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يعتقد ان المناخ الصفي جيد، و العكس الصحيح.

- التحصيل الدراسي: بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد تم الاعتماد على معدل الفصل الاول ليعتبر بمثابة دلالة واضحة على التحصيل الدراسي للتلميذ.

4. الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية في التحليل الاحصائي نسخة 22.

وقد تم استخدام الاساليب الإحصائية الأتية:

- معامل الارتباط بيرسون (Person)
- اختبار «T» للفروق
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسب المئوية

الفصل الخامس :

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1. **عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الأولى**
2. **عرض وتحليل تفسير نتيجة الفرضية الثانية**
3. **عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة**

خلاصة الفصل

الخاتمة

تمهيد:

بعد المعالجة الاحصائية للبيانات يتم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

1. عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الاولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

1-1عرض نتيجة الفرضية الاولى:

جدول رقم(06): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية(sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
المناخ الصفي والتحصيل الدراسي	**58**	**0.807**	**0.000**	**0.05**	**دالة**

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر=0.807) وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط طردية بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

1- 2 تحليل و تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى، أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة.

ويفسر ذلك بأن وجود المناخ الصفي الذي يقوم ببنائه المعلم ذو تأثير كبير على دوافع الطلبة ومواقفهم إزاء التعلم وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، فالتلميذ يقضي معظم وقته في هذه البيئة يتأثر وبشكل مستمر بمعطياتها سوآءا علاقته بمعلميه أو بزملائه ، ومما لاشك فيه ان العلاقات الانسانية المشبعة بالأمن والثقة والتقدير والاحترام المتبادل من شأنها رفع روح المعنوية للتلاميذ ومن ثم رفع مخرجاته العلمية والمتمثلة في التحصيل الدراسي الجيد، على عكس المدارس التي تفتقد الى علاقات المساندة هي أكثر عرضة لانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمي.

وتتماشى نتائج دراستنا هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبد الله الصافي 2001) بحيث يرى أن المثابرة والجد وحب العمل والتحصيل الدراسي الجيد كلها عوامل تتأثر بنوع المناخ السائد في المؤسسة التربوية.

و كما تتفق نتائج دراستنا كذلك مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (يحياوي فضيلة وريبلا محمد) والتي كانت من نتائجها وجود علاقة ارتباطية وتأثيرية بين المناخ المدرسي والمردود الدراسي.

2-عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الصفي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

2-1عرض نتيجة الفرضية الثانية:

جدول رقم(07): نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في المناخ الصفي.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
المناخ	ذكور	**25**	**40.80**	**6.77**	**-2.207**	**0.031**	**0.05**	**دالّة**
	إناث	**33**	**44.42**	**5.72**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(07) أنّ قيمة (2.207- =ت) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.031) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المناخ الصفي.

2-2 تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثانية أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى المناخ الصفي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الإناث.

ويفسر ذلك الى ميول الإناث لقضاء جل وقتهن داخل المدرسة يجعلهن ينشأن علاقات وطيدة بزميلاتهن ومعلماتهن، هذا الجو من الألفة قد يخلق لديهن نوع من الارتياح وقد يشعرهن بالأمان، فتتميز بذلك معاملاتهن وتفاعلهن مع الأخرين بالجدية والرسمية بعكس الذكور قد لا يتأثر إدراكهم لنمط المناخ في مدارسهم بنفس درجة إدراك إناث.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (عواريب ،صولي) حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق جوهرية في إدراك المناخ المدرسي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

غير انها تتعارض ما توصلت اليه دراسة (المحبوب 1997) في دراسته التي هدفت الكشف عن إدراك طلاب وطالبات للمناخ الأكاديمي حيث تم الوصول أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في إدراك المناخ الاكاديمي ويمكن إرجاع هذا التباين بين نتائج دراستنا ونتائج الدراسة سابقة الذكر إلى اختلاف البيئتين التي أجريت فيهما الدراستين فلكل مجتمع ثقافته وتقاليده.

3-عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

3-1عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

جدول رقم(08):نتائج اختبار"ت" للفروق بين ذكور والإناث في مقياس التحصيل الدراسي

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التحصيل	ذكور	25	10.54	2.22	-3.23	0.002	0.05	دالّة
	اناث	**33**	**12.64**	**2.61**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(08) أنّ قيمة (3.23- =ت) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.002) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

3-2 تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الإناث .

ويفسر ذلك بميول الإناث للانضباط في السلوك خلال مسارهن الدراسي وهذا راجع لقلة تأثرهن بالمؤثرات الخارجية (الشارع) وذلك لقلة تواجدهن به، عكس الذكور أين نجدهم أكثر غيابا عن الصف المدرسي وكذا ارتفاع نسبة الهروب المدرسي لديهم نظرا لتأثرهم وتواجدهم بالشارع، ظف إلى ذلك الخوف من الفشل والرسوب لدى الإناث يدفعهم للاهتمام بزيادة بذل الجهد باستمرار بالخضوع للدعم الخصوصي مثلا يسقطهم في دائرة الاجتهاد وهذا ما يفسر تحصيلهم المرتفع مقارنة بالذكور.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (يحياوي وريبلا) والتي توصلت إلى إثبات وجود فروق في الجنس بالنسبة لمتغير المردود الدراسي لصالح الإناث.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ المناخ الصفي والتحصيل الدراسي متغيران مهمان جدا بالنسبة للتلاميذ، من حيث تحقيق الطموحات وتحقيق الأهداف المرجوة وكذا من حيث التقدم في المراحل التعليمية القادمة .

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية الأولى للدراسة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الصفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

* تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الصفي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والفروق لصالح الإناث.

* تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث) والفروق لصالح الإناث.

خـــاتمة

الخـــاتمة:

يعدّ موضوع المناخ الصفي والتحصيل الدراسي من أهم المواضيع، وذلك نظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة المدرس والتعليم وطرق تحسين ظروف التعلم والتعليم وكذا رفع مستوى التحصيل من خلال إعداد برامج مناسبة. وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم المتعلم وقدراته وكذا طرق تعليمه من جهة، ومن جهة أخرى تحسين المناخ العام للدراسة، من أجل الوصول إلى التحصيل الدراسي المرغوب .

المقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثتين مجموعة من المقترحات تتمثل في:

- ✓ إجراء دراسات مكثفة تبحث عن أهمية الإدارة الصفية و عن الأسباب المؤدية للرسوب المدرسي.
- ✓ إجراء دراسات حول مصادر ومسببات حدوث المشكلات داخل حجرات الأقسام.
- ✓ إجراء دراسة من أجل تقييم المواد المقررة ونظام الاختبارات لتحديد مدى مناسبتها والقدرات التلميذ.
- ✓ البحث في طرق تحسين المناخ الصفي للتلاميذ وكذا رفع مستوى التحصيل الدراسي لهم.

المراجع

قائمة المراجع :

- إبراهيم محمد صالح(2009)، **علم النفس اللغوي والمعرفي**، الاردن :دار البداية
- أبو علام، رجاء محمود(2007)، **مناهج البحث النفسية والتربوية**، مصر: دار النشر للجامعات
- أحمد إبراهيم أحمد(2012)، **نحو تطوير الادارة المدرسية**، مصر: مكتبة المعارف الحديثة
- أحمد الوافي(1959) **عوامل التربية**، مصر: مكتبة الأنجلو.
- احمد، نواف(2008)، **مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية**، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- أكرم، مصباح عثمان(2002)، **مستوى الأسرة وعلاقته بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي**، لبنان: دار بن حزم
- حسين عبدالحميد أحمد رشوان(2005) **التربية والمجتمع**، الإسكندريّة: مؤسسة شباب الجامعة.
- الحلايقة، رويدا زهير(2012)**علم النفس المدرسي المعاصر**، عمان: دار البداية.
- حماد، خليل عبد الفتاح، وبدر، يسري رسمي(2014) **الإبداع في التدريس**، الأردن :مكتبة الفلاح للنشر
- حنان عبد الحميد العناني(2005)، **علم النفس التربوي**، الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع
- الخليلي أمل(2005)**إدارة الصف المدرسي**، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع
- درار، انصاف محمد(2014)**التعليم وتنمية التفكير**، السعودية:مركز دراسات وبحوث المعوقين
- دروزة، أفنان نظير(2007)**النظرية في التدريس وترجمتها علميا**، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سامي، محمد، ملحم(2001)، **سيكولوجية التعلم والتعليم**، الاردن: دار المسيرة
- سلسلة موعدك التربوي(2007)، الأسئلة وضبط الصف، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية

- سلمان، زيد منير(2012)، **الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية**، الاردن: دار البداية
- سوسن ،شاكر، مجيد(2013)، **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، الاردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير
- صالح محمد أبو جادوا(1998)، **علم النفس التربوي**، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عامر عبد الله، سليم نشهراني(1996)، **العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب**، مجلة التربية، جامعة عين شمس
- عبد الرحمان، عيسوي(1985)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع
- عبد الهادي، فخري(2010)، **علم النفس المعرفي**، الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع
- العسيري، احمد بن فايع (2008)، **دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة ام القرى.
- عياد، حسين محمد علي(2001)، **التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما**، العراق: مركز تطوير الملاكات.
- الفضلي، منى عبد المحسن عبد الرحمن(2012)، **مستوى إدارة المناخ الصفي وفق متطلبات التعلم النشط لدى الطالبات المعلمات في الأقسام العلمية والأدبية بكلية التربية**، السعودية:جامعة الملك عبد العزيز،
- فيروز زرارقة(1998)، **التوجه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، قسنطينة: معهد علم الاجتماع .
- قاسم على الصراف(2002)، **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، الإمارات: دار الكتاب الحديث .
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة(2002)، **إدارة الصفوف" الأسس السيكولوجية** "الاردن: الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

- لعشيشي، امال (2012)، **أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، علم النفس التربوي:الجزائر
- لويس معلوف(2009)، **المنجد في اللغة**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- مايسة ،أحمد النبال(2007)، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- محمد رفعت رمضان وآخرون(1957)، **أصول التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد زياد حمدان، (1996)**التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل، حلول** عما ن: دار التربية الحديثة.
- محمد يحي زكرياء(1983)، **علم النفس**، القاهرة: دار الفكر العربي،
- محي الدين، محمد اليعقوب، الفيروز، أبادي(1999)، **القاموس المحيط**، بيروت: دار الفكر العربي،
- مخامرة، كمال و قباجة، زياد (2014)، **مستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس في توفير المناخ الصفي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم**، مجلة جامعة الخليل للبحوث جامعة قسنطينة، الجزائر
- مدحت صليح(1990)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، مصر: دار النهضة العربية
- مغار عبد الوهاب(2009): **السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري، قسنطينة.
- المقيد، عارف مطر(2009)،**مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليه**، رسالة ماجستير غير منشور: الجامعة الاسلامية بغزة.

- مولاي، بود خيلي، محمد(2004)، **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- المومني، فواز أيوب، والنوافلة، بيان ياسر(2014) **العلاقة بين المناخ الصفي والفاعلية الذاتية الأكاديمية في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز**، المجلة الاردنية للعلوم التربوية، جامعة اليرموك، الاردن
- نبيل، عبد الهادي(2003)، **مهارات في اللغة والتفكير**، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- نزار، مهدي، الطائي(1911)، **محاضرات في التقويم التربوي** ، السعودية: مكتبة التربية العربي لدول الخليج
- نصر الدين، جابر، والطاهر، براهيمي (2005)، **اضطراب الانتباه في ظل البيئة الصفية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة.
- يوسف، مصطفى، القاضي(1981)، **الإرشاد النفسي**، مصر: مكتبة الازهرية للتراث
- **تطوير المناخ من اجل التعليم والتعلم**، تم النظر إليه في 2021/04/20 على الساعة 22:30 على الرابط https//www.unrwa.org

الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان موجه لتلاميذ المرحلة المتوسطة

جامعة عمار ثليجي الأغواط

عزيزي الطالب (الطالبة)

نضع بين يديك مجوعة من الأسئلة المقترحة ، نرجو منكم الاجابة بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة مع الحرص على الجواب على جميع الأسئلة .

ملاحظة : هذه الأسئلة مقدمة لأجراء بحث علمي فقط .

ذكر ☐ أنثى ☐

معدل الفصل الأول ☐

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أفضل أن أكون دائما قريبا من زملائي في المدرسة.		
02	مدرستي ممتعة.		
03	أحب مدرستي لأن بها أشياء كثيرة تجلب الاهتمام		
04	أميل إلى الاشتراك مع بعض زملاني في		
05	يهتم معظم الأساتذة بإجراء مسابقات علمية بين التلاميذ		
06	يسعدني الحضور إلى المدرسة كل يوم.		
07	أشعر بأمانة وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي.		
08	أشعر بالانسجام و أنا مع زملائي بالمؤسسة.		
09	معظم الأساتذة أكفاء		
10	عندما يأتي تلميذ جديد أحاول أنا وزملائي أن نجعله مرتاحا.		
11	دائما أفتخر أمام زملائي لإنتسابي إلى هذه المؤسسة.		
12	أحب التعاون مع زملائي التلاميذ في عمل مشروعات بالمدرسة.		
13	عندما تواجهني مشكلة يساعدني زعلاني بالمدرسة على حلها.		
14	الا يسال عني أحد من زملائي إذا تغيبت عن المدرسة.		
15	أكره المدرسة		
16	لا أجد تشجيعا من المدرسة لإظهار مواهبي و قدراتي الخاصة.		
17	يشدد الأستاذ على الواجب المدرسي و لا يقتنع بأي مبرر.		
18	أشعر أن بعض الأساتذة يتحيزون لبعض التلاميذ.		
19	يضايقني زملائي بالمدرسة.		
20	لا أحب المدرسة لأن المواد المدرسة بها كثيرة.		
21	لا أحب الذهاب إلى المدرسة.		
22	تبدو مدرستي غير نظيفة.		
23	مدرستنا ضيقة و لا نستطيع أن نمارس النشاط المدرسي بها.		
24	أعتقد أن مكتبة المدرسة ليست لها فائدة.		
25	أشعر بكراهية مستشار التربية لمعظم التلاميذ.		
26	شعر أن معظم الأساتذة لا يستطيعون تقدير ظروفي الخاصة		
27	لا يحب التلاميذ بعضهم بعضا في هذا القسم.		

الملحق رقم (02) : المعالجة الإحصائية للدراسة

أ: خصائص العينة الاستطلاعية:

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	10	33,3	33,3	33,3
	انثى	20	66,7	66,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

ب : الصدق التميزي عن طريق المقارنة الطرفية:

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المناخ	العليا	8	52,5000	,75593	,26726
	الدنيا	8	40,8750	1,88509	,66648

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المناخ	Hypothèse de variances égales	4,010	,065	16,189	14	,000	11,62500	,71807	10,08489	13,16511
	Hypothèse de variances inégales			16,189	9,195	,000	11,62500	,71807	10,00584	13,24416

ج: الثبات بطريقة الفاكرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,843	27

د: الثبات عن طريق التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,678
		Nombre d'éléments	14[a]
	Partie 2	Valeur	,715
		Nombre d'éléments	13[b]
	Nombre total d'éléments		27
Corrélation entre les sous-échelles			,886
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,939
	Longueur inégale		,939
Coefficient de Guttman			,939

a. Les éléments sont : VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00002.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028.

هـ: خصائص العينة الاساسية:

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	25	43,1	43,1	43,1
	انثى	33	56,9	56,9	100,0
	Total	58	100,0	100,0	

و:العلاقة بين المناخ والتحصيل

Corrélations

		المناخ	التحصيل
المناخ	Corrélation de Pearson	1	,807**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	58	58
التحصيل	Corrélation de Pearson	,807**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	58	58

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ز: الفروق في المناخ تبعا للجنس:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المناخ	ذكر	25	40,8000	6,77003	1,35401
	انثى	33	44,4242	5,72293	,99623

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المناخ	Hypothèse de variances égales	,664	,419	-2,207	56	,031	-3,62424	1,64216	-6,91389	-,33459
	Hypothèse de variances inégales			-2,156	46,744	,036	-3,62424	1,68102	-7,00650	-,24199

ح: الفروق في التحصيل تبعا للجنس:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل	ذكر	25	10,5408	2,22626	,44525
	انثى	33	12,6455	2,61375	,45500

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التحصيل	Hypothèse de variances égales	1,308	,258	-3,233	56	,002	-2,10465	,65099	-3,40873	-,80057
	Hypothèse de variances inégales			-3,306	55,173	,002	-2,10465	,63661	-3,38036	-,82895